زيد في الدار بغير المجموع لانه الواقع موقع عامله الذي هو حصل في خاصل قوله او باضمار اعني عطف على قوله على الحال وهو مبني على ان يكون المراد بالذين انعمت عليهم المؤمنين الكاملي الايمان كما اذا كان غير المغضوب بدلا او صفة كاشفة وكان المعنى ان المنعم عليهم هم الذين يسلمون من الغضب والضلال ليصح تقسيمهم باعني وان فسرت النعم بما يعم المؤمن والكافر ولم يخص بالنعم الاخروية وبما يكون وسيلة اليها جاز ان يكون غير للاستثناء المتصل فان غيرا قد يستثنى بها حملا على الا كما يوصف بالا حملا على غير قوله ان فسر الخ متعلق بقوله او بالاستثناء فان الاصل في الاستثناء الاتصال ودخول المستثنى في المستثنى وذلك يقتضي ان يعم الذين انعمت عليهم القبيلتين وهما المؤمن والكافر وهو المناسب لقوله فيما سبق فان ملحدا ذلك ... فيه المؤمن والكافر ويحتمل ان يكون المراد من قبيلتين قبيلي المستثنى وهما المغضوب عليهم والضالين وهو المناسب لما قصده بقوله ان فسر الخ وهو تاني كون الاستثناء متصلا ولم يتعرض لحمل الاستثناء على الانقطاع اذ ح يتضاعف ارتكاب خلاف الظاهر فان حمل غير على الاستثناء لا يخلو عن بعد ثم حمل الاستثناء على الانقطاع بعد على بعد قوله ثوران النفس اي غليان دم القلب وهيجانه فان النفس قد يستعمل بمعنى الدم كما يقال سالت نفسه وفي الحديث ما ليس له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء اذا مات فيه والمراد

هنه دشمنه

الا انه على عدم كونه للاستثناء ينبغي ان يكون المنعم عليهم متنا ولا لقبيلتي المؤمن والكافر ليكون الاستثناء متصلا م

با

بالانتقام العقوبة والايلام للمغضوب عليهم قوله وعليهم في محل الرفع يريد ان الضمير المجرور بكلمة على في عليهم الثاني في محل الرفع بانه قائم مقام فاعل المغضوب لا مجموع الجار والمجرور لانه ليس باسم والاسناد اليه من خواص الاسم ولا المجرور في عليهم الاول لانه منصوب المحل بانعمت كما مر ومن لطايف هذا التعبير انه خاطب الله تعالى عند ذكر النعمة وصرح باسناد النعمة اليه تقربا منه بذكر نعمته ولما صار الى ذكر الغضب عدل الى الغيبة ولم يصرح باسناد الغضب اليه ادبا قوله ولا مزيدة الخ اعلم ان كلمة لا من حروف الزيادة ولكنها انما تزاد بعد الواو العاطفة الكائنة بعد نفي او نهي نحو ما جاءني زيد ولا عمرو ولا تقرب الزنا ولا السرقة وفائدته تاكيد النفي السابق والتصريح بان ذلك النفي متعلق بكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه مطلقا اي مجتمعين في وقت واحد ومتعاقبين في الاوقات فان الواو في مثل جاءني زيد وعمرو للجمع المطلق ومعنى المطلق انه يحتمل ان يكون المجيء حصل من كليهما في زمان واحد وان يكون حصل من زيد اولا وان يكون حصل من عمرو اولا فهذه ثلث احتمالات عقلية لا دليل في الواو على شيء منها فاذا قلت ما جاءني زيد وعمرو فهو في الظاهر نفي للاحتمالات الثلث اي لم يجيئا لا في وقت واحد ولا مع الترتيب والاكثر ان يعطف على المنفي بالواو الا ان يذكر بعد الواو كلمة لا نحو ما جاءني زيد ولا عمرو وذلك لان الواو وان كان في الظاهر للجمع المطلق المفيد لنفي الحكم عنهما على الاجتماع

Copyright © King Saud University